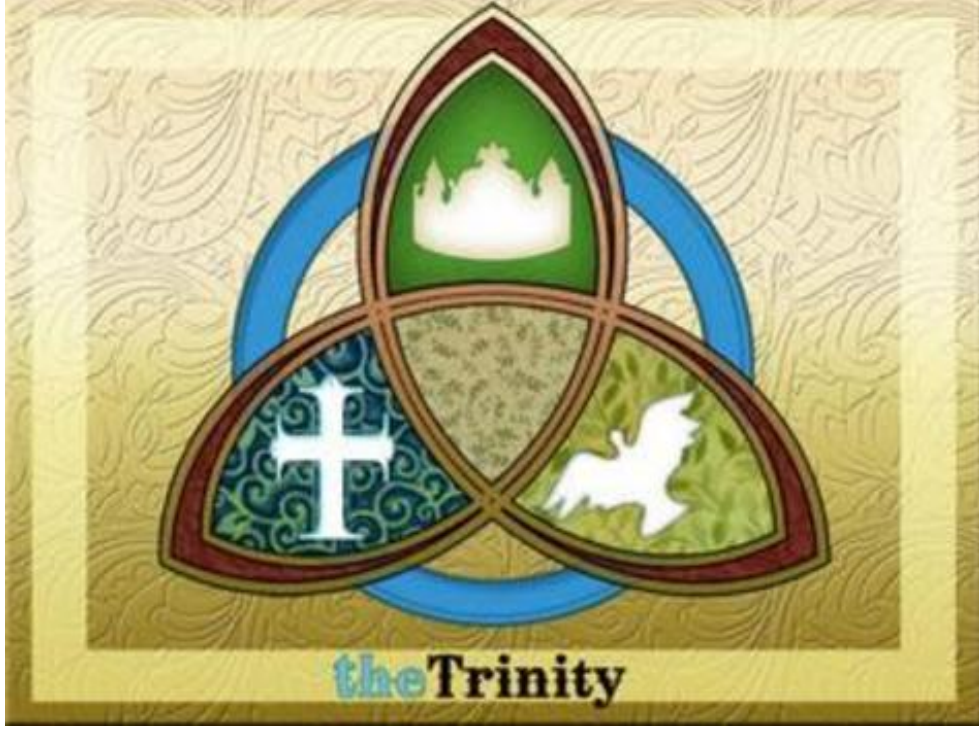


شرح مبسط

الثالوث القدوس



اعداد القس /

أباكير عبد المسيح فرج

1- هل الله لابد ان يكون ثالث؟

صفات الله تقتضى ان يكون ثالث

هل قيل خلق الإنسان كان الله يتكلم؟ مع من كان يتكلم؟ وإن كان لا؟ فهل هذه الصفات (الكلام.السمع) الله دخيله عليه المحب بيسمع...؟

2- هل العقل يقبل بوجود إلهين؟

العقل لا يقبل بوجود إلهين لأن الله غير محدود وغير متناهي فهل هناك مجال لوجود كائن حى آخر فهل غير محدود يسمح بوجود المحدود معه

3 هل الكلام عن الله هو نفس الكلام عن الإنسان؟

عندما نتحدث عن الله يختلف الحديث عن الإنسان

عندما نتكلم عن الله جميل يختلف عن الإنسان الجميل

عندما نتكلم عن الله المحبه يختلف عن الإنسان المحب بمفهومه

عندما نتكلم عن الإنسان واحد يختلف عن الله الواحد

فلا تقارن بين الله والإنسان

4- هل المسيحية ديانة توحيد؟

نعم

العهد القديم

"الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبُّ وَاحِدٌ" (تث 6 : 4)

"أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي" (اش 44 : 6)

(2) العهد الجديد

"لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ." (مر 10 : 18)

" الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبُّ وَاحِدٌ" مر (12 : 29)

5- من هم ثلاثة الاقانيم؟

(1) الآب

له خاصة الأبوة . هو الأصل . هو الابن . ويبثق الروح القدس

" أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ" (مز 2 : 7)

"رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَثِقُ" (يو 15: 26)

(2) الابن

له خاصية البنوة

" أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ" (مز 2: 7)

(3) الروح القدس

هو روح الأب والابن

"رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَثِقُ" (يو 15: 26)

6- هل لفظ الثالوث جاء فى الكتاب المقدس ؟

لفظ الثالوث لم يأتى فى الكتاب المقدس ولكن هناك العديد من الآيات عن الثالوث فى الكتاب المقدس

7- هل هناك آيات التى تذكر الثالوث القدوس ؟

"وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَسَلُطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ" (تك 1: 26)

"هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا" (تك 3 : 22)

"الرُّوحُ الْقُدُسُ يَجِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَطْلُلُكَ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللهِ." (لو 1: 35)

" فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَأَتِيًّا عَلَيْهِ، وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: « هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ" (مت 3: 16، 17)

" نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ." (2كو 13: 14)

8- هل الإيمان بالثالوث كان واضحًا فى القرون الثلاث الأولى للمسيحية ؟

• القرن الأول

نظراً للجو اليهودى المحيط بهم لاحظوا ان هناك تأكيد على التوحيد فى وسط العبادة الوثنية والتعددية (مع التأكيد على الأب والابن والروح القدس)

• القرن الثانى

ذكر التعاليم عن الأب والابن دون ان يذكروا تفاصيل كثيرة عنهم

أول من ذكر لقب ثالوث هو ترتليان

• القرن الثالث

هرطقة سابليوس الذى قال ان الثالوث هو أقنوم واحد " الأب والابن والروح " هم ظهرات لا قنوم واحد

9- كيف نفهم الثالوث ؟

" نحن البشر لا تستوعب الله بل هو الله الذى يستوعبنا "

العقل بحسب ويفكر علشان يفهم ولكن الله فوق العقل ومستواه

- فكيف العقل المحدود أن يفهم الله غير المحدود

قصة

كان هناك طفل يلهو على شاطئ البحر وأراد هذا الطفل ان يضع كل ماء البحر فى الحفرة الصغيرة فمر عليه أحد الحكماء وقال له كيف تضع كل مياه النهر فى هذه الحفرة الصغيرة فقال له الطفل وأنت كيف تريد أن تضع الله المحدود فى عقلك المحدود.

-لذلك يصلى الكاهن فى القداس الغريغورى قائلاً " أعطيني علم معرفتك " ... بنورك يارب نعاين النور

10- لماذا الله ثلاثة أقانيم وليس أربعة ؟

+ هذا السؤال غير صحيح لأنه افتراضى لأنه لو كان أربعة كنت سوف تسأل لماذا لم يكن الثالوث خمسة أو ستة

+ القاعدة هى إن الله محبة من كان يحب الله قبل أن يخلق الله العالم والملائكة ؟ لو كان يبجب نفسه سوف يكون أنانى إذن لا بد من وجود محبوب كما قال السيد المسيح "لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم." (يو:17:26) هذا يعنى وجود الحب أزليًا .فالمحبة أزلية بين الأب والابن والروح القدس.

11- ما معنى كلمة أقنوم ؟

- هى كلمة سريانية تعنى مايقوم عليه الجوهر الإلهى

- هو كائن حى يتميز بصفات جوهرية

- هى تقابل كلمة فى (person) فى اللغة الانجليزية

12- هل هذه الاقانيم متساوية ؟

نعم فالأب = والابن = الروح القدس

13- هل هذه الاقانيم هى أقنوم واحد ظهرت فى أوقات مختلفة ؟

لا هذه هرطقة وقع فيها سابلوس

- لكن هم ثلاثة أقانيم مختلفة.

- لو كان الأقانيم الثلاثة هى أقنوم واحد هذا يحول الأقانيم إلى اسماء مختلفة بمعنى أن الأب هو الابن هو الروح القدس .

- هذا يعنى هدم عقيدة الفداء والصلب والتجسد والخلاص .

14- هل هناك تمايز في الأقانيم ؟

نعم في الخصائص الأقتنومية.

15- ماهى الخصائص الأقتنومية ؟

هى صفة التى ينفرد بها الأقتنوم

+ الأصل :الآب غير مولود(الأصل)

+الولادة :الابن .

+الانبثاق :الروح القدس .

كل أقتنوم له خاصية اقتنومية ينفرد بها عن الآخر

16- هل هذه الاقانيم لها نفس الجوهر الالهى ؟

- نعم لأن هذا هو تعاليم الله وليس من اختراع نحن.

- يدعوها ق. غريغوريوس " العقيدة الخلاصية " لأنها مرتبط بخلصنا

الابن لم يأت إلا من الآب إذا ولد من جوهر الله (أب واحد وابن واحد وروح واحد ...)

ق. باسيليوس هى ثلاثة أقانيم وجوهر واحد

17- ما مفهوم كلمة الولادة والانبثاق فى الثالوث ؟

لكي نفهم مفهوم الولادة نذكر هذه القصة الرمزية

قصة

إن الله الآب المحب الحنون جاء يسأل عن الحب ولكنه لم يجد ذلك فكان يسأل نفسه كيف يخرج هذا الحب فتمدد هذا الاله وخرج منه إله مثله له نفس الشكل والجمال والحب وأعطاه هذا الله كل شئ له من سلطان وقدره ومغفرة وصار شبه تماماً ولما رأى الابن هذا الحب أعاد هذا الحب له مرة

الولادة هو عطاء من ناحية وقبول من ناحية أخرى .

الانبثاق هو حركة خروج دائم مثل النبات الذى ينبثق.

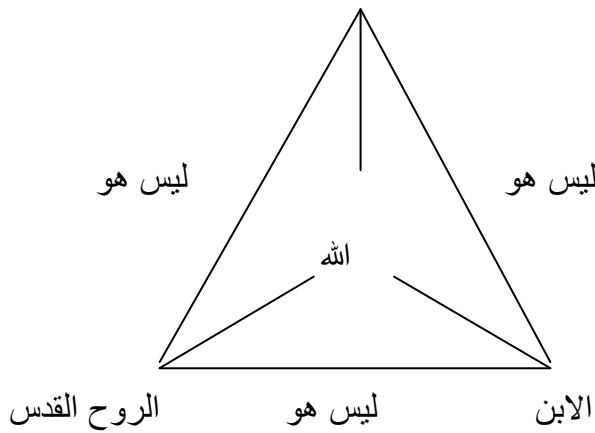
18- ما هي بعض أمثلة للتالوث ؟

هذه الامثلة تقريباً طبعاً وقد استخدم الاباء بعض منها

1. الشمس

"نور + نار + حرارة ..."

الآب



2. الإنسان

"جسد + روح + نفس ..."

3. المثلث

أضلاع متساوية

4. مجالات الحياة على الكوكب = الارض - البحر - الجو

5. جوهر الاشياء = جماد - نبات - حيوان

6. الزمن = ماضى - حاضر - مستقبل

7. المادة = صلبة - سائلة - غازية

8. المروحة = 3 ريش هي مروحة واحدة

9. صابع اليد = 3 عُقل

10. الينبوع والتيار يقول ق. اثناسيوس

كما أن الينبوع لا يكون دون التيار هكذا الآب لا يكون اب بدون ابن ولا ابن يكون أب دون الآب

فالينبوع غير التيار تمايز الاقانيم

11. التفاحة " جسم - شكل - طعم "

19 هل هذه الاقانيم متساوية في العمل ؟

1- الخلق

: في البدء خلق الله "الآب" السموات والارض

" مهما عمل ذاك "الآب" فهذا يعمله الابن كذلك (يو 5 : 19)

" بكلمه الرب صُنعت السموات والارض " (مز 33 : 6)

"روح الله صنعنى "

2- التجسد :

" الروح القدس يحل عليك "الروح" قوه العلى تظلك " الآب" لذلك المولود منك " الكلمه "

المسيح " الابن " الذى يروح أزلى " الروح " قدم نفسه لله " الآب " بلا عيب " (عب 9 : 14)

20- هل الآب غير الابن غير الروح القدس ؟

نعم والدليل

1- مناجاه الابن للآب تؤكد التمايز " مجدنى انت أيها الآب " (يو 17 : 5)

2- كلمات المسيح على الصليب فكيف يكونوا اقنوم واحد " يا ابتاه أغفر لهم " (لو 23 : 34)

3- حديث المسيح عن الروح القدس " متى جاء المعزى الروح القدس الذى سيرسله الآب باسمى "

4- فى المعموديتي " ظهر الثالث "

5- فى التجلى " ظهر الثالث "

21- هل الله مركب من اجزاء هما الابن والروح القدس ؟

الله قَلي عنه" الله روح "يو 4

هو روح بسيط والروح البسيط غير قابل للتجزئ والآنقسام

فالآب = الابن = الروح القدس

كل ما هو قابل للتقسيم هو مادي فقط

ممكن اقسام اللحمه ، الاوضرة ، أى حاجة مادي ، ولكن كل ما هو روحى غير قابل للتقسيم ولان الله غير مادي وبالتالي هو غير قابل للتقسيم .

22- هل يوجد تفاوت زمنى بين الأقانيم الثلاثة ؟

لا

الشمس لاتكون دون حرارة ونور

هكذا الآب لا يكون دون الابن والروح

الإنسان جسد وروح وعقل

هكذا الآب لا يكون دون الابن والروح

ألوهي الابن تؤكد على الوهي الاب فاذا لم يكن الابن موجود كيف يكون هناك أب له

23- ما الفرق بين الولادة الابن من الأب وولاده من البشر أو الحيوانات ؟

ولادة البشر والحيوانات	ولادة الابن من الأب
+ فى الزمان	+ قبل الزمان
+ يوجد فارق زمنى	+ لا يوجد فارق زمنى بينهما
+ من ابوين	+ من أب واحد
+ يوجد انفصال بين الابوين	+ لا يوجد انفصال
+ ربما يكون فى تغير فى الشكل ولاده لمره واحد فقط ثم انفصال	+ من غير تغير
+ من نفس الطبيعة	+ ولادة دائمة ومستمرة مثل ولادة الفكر من العقل
+ الأب يكون اب وابن فى نفس الوقت	+ من نفس طبيعة الأب
	+ أب حقيقى فقط وابن حقيقى فقط

24- هل اسم الأب والابن والروح القدس هو واحد ؟

ق . امبروسىوس " من ذكر باقى الأقانيم فإن ذكرت اسم المسيح فانت ضمنا تشير إلى الله الأب الذى مسح الابن والروح القدس الذى مسح الابن .

فإن دعوت باسم الأب فانت تذكر الابن ضمنا وتذكر روح فمه " الروح القدس هذا يتم إذا كان قلبك يعنى ذاك وإذا تكلمت عن الروح فانت تذكر الله الأب الذى منه ينبثق الروح وتذكر الروح ايضا الابن لانه روح الابن " قول الكتاب يؤكد انه اسم واحد " أذهبوا وعمدوا كل الامم باسم الأب والابن والروح القدس " (مت 19 : 28) باسم وليس باسماء

سفر الخروج " أسير أمامك باسمى وانادى باسم الرب قدامك " (خر 32 : 19)

25- من هو الأب

هو الاصل هو البداية

26- من هو الابن ؟

هو اللوغوس الله الكلمة هو مولود من الأب قبل كل الدهور

27- من هو الروح القدس ؟

هو المنبثق من الآب قبل كل الدهور

28- لماذا دُعي الأَقنوم الابن بالكلمة؟

يرى ق. كيرلس " كيف نستطيع أن نتصور لحظة ، وجود الذهن بدون كلمة أو كلمة بدون ذهن ... إن خروج الكلام من الذهن بدون كلمة أو كلمة بدون ذهن ... ن' خروج الكلام من الذهن وولادته منه تحدث بدون ألم ، وأن المولود لا ينفصل عنه "

29- هل الأَقانيم الثلاثة هي أجزاء من الله ؟

الأَقانيم الإلهية هي ليست أجزاء من الله بل كل أَقنوم له الجوهر الإلهي كامل وذلك لأن جوهر الله بسيط وغير منقسم وغير متجزء فالآب هو جوهر الهى كامل والابن هو جوهر إلهى كامل والروح القدس هو جوهر إلهى كامل

30- هل يجوز مبادلة الاسماء ؟

على الرغم من اسم الآب والابن والروح القدس هو واحد ولكن لايجوز مبادلة اسماء الاقانيم يقول ق. اثاناسيوس " الآب هو دائماً ابا والابن هو دائماً ابن والروح القدس يدعى دائماً الروح القدس "

31- هل يوجد ترتيب فى الاقانيم ؟

لا يوجد ترتيب فى الاقانيم

فالآب والابن والروح القدس هم واحد متساوين تماماً فلا يجب ان نقول الأَقنوم الاول والأَقنوم الثانى والأَقنوم الثالث .

كما نقول آب وابن وروح قدس بل متساوين ، ويذكر الكتاب باسم الآب الأول مرة ، واسم الابن أول مرة ، واسم الروح القدس أول مرة

الابن " نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله ... " الابن الاول

الروح " الروح القدس يحل عليك ... " (لو 1 : 35) الروح الاول

32- ما معنى الوجود المتبادل فى الاقانيم ؟

أول ما معنى عبارة " انا فى الآب والآب فى " (يو 14)

بمعنى من يعرف الآب يعرف الابن ومن يعرف الابن يعرف الآب وذلك لن لاهوت الآب هو نفس لاهوت الآب هما واحد

الوجود المتبادل بين الاقانيم هو وحده كاملاً ذاتي يعبر عنها اللاهوت باصطلاح الأحتواء التى تفيد التحرك والأحتواء وبمعنى ابسط الاقانيم ترتاح مع بعضها البعض

33- ما مفهوم البنوة "الأب والابن"

أ بنوة روحية عقلية :

مثل ولادة النور من النار هي ولادة دون زواج أو تدخل بشري بينهم فلا مجال للجنس فيها مثلاً ولادة الفكر من العقل وولادة التيار من الينبوع

ب ولادة غير زمنية بل أزلية :

البنوه في عالم الحيوان أو الإنسان تتطلب الزمان بحيث يكون الأب أولاً ثم الابن فالأب أكبر من الابن عالم الإنسان أما البنوه في عالم الثالوث فليست زمنية على الإطلاق بل هي بنوه أزلية فإنه لم يمر الزمان كان الأب فيه موجوداً ولم يكن الابن موجود معه .

ج بنوة متصلة وليست منفصلة :

البنوه في عالم الحيوان أو الإنسان تقتضى الانفصال بعد الولادة أما البنوة في الثالوث القدوس فهي بنوة متصلة ليس فيها انفصال عن الجوهر الالهى . فالابن قائم مع الأب وفي الأب "انا فى الأب والآب فى" (يو 14 : 10)

د بنوة حقيقية وليست نسبية :

هي بنوه حقيقية من نفس طبيعة الأب ومن نفس جوهره أما البنوه النسبية هي مجرد نسب فقط مثل ابن النيل ابن البلد ابن مصر

34 - هل الثالوث موجود في صلوات الكنيسة ؟

1 في ليتورجية القديس :

رفع بخور باكر " ارحمنا يا الله الأب ضابط الكل أيها الثالوث القدوس ارحمنا أيها الرب الاله ضابط الكل "

" نسجد لك أيها المسيح مع أبيك الصالح والروح القدس لأنك اتيت وخلصتنا "

" بالنعمة والرفات اللواتى لابنك الوحيد ومخلصنا يسوع المسيح والروح القدس المساوى لك "

" مجدا واکراماً ومجدا للثالوث القدوس الاب والابن والروح القدس "

الأواشى

" فلنسأل الله الأب ضابط الكل أبا ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح "

في ختام الأواشى " بالنعمة والرفات ومحبه البشر اللواتى لابنك الوحيد ربنا والهنا يسوع المسيح ... يليق بك

معهُ ومع الروح القدس المحي المساوى لك "

أوشيه الانجيل أوشيه الانجيل " أنت الذى نرسل لك إلى فوق المجد والاکرام والسجود مع ابيك الصالح والروح

القدس المحي المساوى "

رشومات الحمل

" مبارك الله الأب ضابط الكل "

" مبارك ابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا "

"مبارك الروح القدس المعزى (الباركليت) أمين "

الشماس " واحد هو الآب القدوس " ، " واحد هو الابن القدوس " ، واحد هو الروح القدوس " أمين "

تحليل الخدام " يكون محالين من فم الثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس "

القداس الغريغورى " ينبغى لك التمجيد بصوت واحد واحد مع ابنك الصالح والروح القدس المساوى لك "

الاجبية

فى تحليل صلاه بأكر " ايها الرب إله القوات الكائن قبل الدهور والدائم إلى الابد الذى خلق الشمس لضياء النهار والليل راحه لكل البشر ... بالنعمة والرافه ومحبه البشر لابنك الوحيد يسوع المسيح وموهبه روحك القدوس الآن وكل أوان وإلى الابد "

تحليل باكر الثانى " بالمسيح يسوع ربنا هذا الذى مبارك معه ومع الروح القدس المحى المساوى لك "

تحليل الساعة الثالثة " مع الآب غير المدرك ولا المتبدئ والروح القدس المحى لك الآن وكل وان "

تحليل الساعة السادسة " ابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا انت الآب غير المدرك والروح القدس المحى "

تحليل النوم " ابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح ... مع الروح القدس المساوى لك "

التسبحة

" مديح تناف : نسجد للآب والابن والروح القدس فى وحدانية الجوهر "

35 - هل توجد امثلة توضيحية لعبارة "أنا فى الآب والآب فى ؟"

شرح القديس أنثاسيوس :

1- رجل ينظر فى المرآه ويشاهد نفسه فى المرآه ويندهش تماما لدرجة إنه يقول " انى فى هذه الصورة وهذه الصورة فى "

2- حلاوة العسل : عندما تضع العسل على لسانك ستقول " الحلاوه فى العسل والعسل فى "

هذه الأشياء تذكر التمايز فى الفكر أو انفصال بينهما فالواحد يصدر من الآخر دون الانفصال بينهما فالابن لايفصل عن الآب مطلقا ودائما

3- الينبوع والتيار : قيل عن الله " ينبوع الماء الحى " فالابن هو النهر الذى ينبع من هذا التيار . اثناسيوس

4- الآب هو النور والابن هو الشعاع : فالآب هو النور " الساكن فى نور لا يدنى منه "

وكل شئ للآب هو للابن وتاما وخارج عنه

يقول هيبوليتيس الرومانى " لا أعى أنا هناك إلهين ولكن اعنى فقط أنه مثل النور من النور ، الماء من الينبوع ، الشعاع من الشمس .

31 - هل الأقانيم جوهر واحد وعمل واحد وإرادته واحدة ؟

نعم يقول ق. امبروسيوس " لا يوجد فرق بين إرادته الآب والابن الروح القدس " فالبشر على الرغم من التنافس حول السلطة والعمل على أمور حقيرة ومادية رغم اختلاف في توزيع العمل وقد سُئل مرة من هو الصديق فاجاب وقال " ذاتي الثانيه "

يقول ق. كيرلس " نحن نؤمن بأن الثالوث القدوي المسجود له جوهر رغم جنون الهرطقة ووحدة الجوهر نفترض وجود مساواه فى الخصائص الطبيعة بين الأقانيم الطبيعة الإلهية هى واحده تدرك فى الآب والابن والروح القدس لا بشكل تسامى متعدد يعمل .

36 - ما هى علاقة الآب مع الابن

1 علاقة الابن الذاتيه نحو الآب :

ق. أثناسيوس " هذا الابن هو مولود من جوهر ، وهو الكلمه الذاتى وهو حكمته الذاتية ، وهذه هى علاقة الابن ذاته نحو الآب "

فلا يقل إن يكون الله دون كلمته " غير عاقل" وانه لم يكن موجود فى وقت ما .

2 الآب هو أب دائم والابن هو ابن دائماً :

الآب هو أب دائماً باستمرار هما الصفات الجوهرية المطلقة الآب يظل أب والابن يظل ابن .

فالآب لا يلد آخر يصير فيما بعد أباً الابن لا يخرج من الآب بالتوالد وهو الابن ليس مولود من أب سبق له أن ولد

3 الآب لا يصير أبناً ولا الابن يصبح أباً :

يقول ق. أثناسيوس كلما أن الآب هو دائماً أب وإنه لا يستطيع إن يصير ابنا فى يوم من الأيام وهكذا بنفس الطريقة فإن الابن هو دائماً ابن ولن يصبح أباً فى يوم من الأيام

4 ولادة الابن من الآب أزلية بلا ألم ولا شهوة : ولادة الابن من الآب هو ولادة غير جسدية غير بشرية ولذلك ليس فيها ألم أو شهوة أما البشر فولادتهم بها شهوة ويخضعون للجسد وآلامه .

5 الآب هو رأس المسيح :

الرجل هو رأس المرأة لأنها خلقت من جنبه ورأس الرجل هو المسيح هو بكر كل الخليقة التى تقديست بالروح فنألت عدم الموت . والآب هو رأس المسيح ومساو له فى الجوهر ومتحد به حسب الطبيعة .

6 الروح القدس هو روح الآب والابن معا

فالروح القدس هو روح الآب والابن معاً

37 - ما هى علاقة الروح القدس بالآب والابن ؟

الروح القدس هو الله هو الذى يوزع المواهب 1كو 12: 4-6

انبثاق الروح القدس لا يعنى الانفصال بل هما على اتصال دائم ومستمر حيثما يوجد الأب يوجد الابن ويوجد الروح القدس .

ومن يمكنه أن يفصل الروح عن الأب والابن طالما أننا نذكر اسم الأب والابن بدون الروح ولا يستطيع أحد أن يقول يسوع هو الرب إلا بالروح القدس 1 كو 12 : 3

الروح القدس له عمل مثل الأب والابن وله ذات العطايا

كما أن الأب والابن واحد لان الابن له كل ما للأب هكذا الروح القدس هو أيضا واحد مع الأب والابن لأنه يعرف ما يخص الله ولم يحصل الروح القدس على هذه المعرفة فسرا لأنها كانت ناقصة فيه وبالتالي أنزعا ولكنه لم يحصل عليها بالمرّة لأنه كان محتاجا إليها ولا لأنه قوته أكبر من قوة الله ، ولكن هذه بالمعرفة كائنه فيه الروح القدس هو الله .

38 - لماذا نحتاج إلى عقيدة الثالوث ؟

1- لأن عقيدة الثالوث هي جوهر المسيحية

2- دعوة للحرية والتسامح لكي نستوعب ما يمكن أن نُسّميه بالطبيعة natura في الحرية الشخص

3 أنها إعلان عن المصير الأبدى للإنسان وهذا اعظم ما يقال لأن الإنسان يخلد حاله الصورة الله .

4 هي صدمة للحضارات كلها يسود النظام على الشخص وهذا أحد أسباب الثورة غى تاريخ الإنسانية

5لأنه يعلن عن حقيقة المحبة .

6لأن الثالوث هو تعليم عن الحياة وعن الوجود عن التسامى وعن المحبة .

39 - علاقة الثالوث الاقنومية (التدبيرى) بنا :

هو عمل الروح القدس فينا " حياتنا "

يقول ق.أثناسيوس "كل شئ بالأب والابن والروح القدس "

الخلق

الأب خلقنا " فى البدء خلق الله (الأب) السموات والارض " تك 1 : 1

الابن خلقنا " بكلمه الرب صنعت السموات " مز 33

الروح القدس " روح صنعنى ونسمه القدير احينى " اى 33 : 14

التجسد

ق. كيرلس " إن الله الكلمة كون لنفسه ناموسًا من بطن العذراء مريم بواسطة الروح القدس

" الروح القدس يحل عليك وقوه العلى (الآب) تظلك لذلك القدوس المولود منك يدعى ابن الله "

الخلاص

المسيح " قدم نفسه لله بلا عيب " عب 9: 14

هذا الذى أصعد ذاته ذبيحة لله الآب بالروح القدس عن خلاص جنسنا فاشتتمه أبوه الصالح وقت المساء على الجلجثة .

الحياة

الآب يخلق كل شئ من خلال الكلمة فى الروح القدس كل عملية تأتى من الله على الخليقة وتسمى .

40 - لماذا قام العهد القديم قام بالتركيز على أقنوم الآب فقط؟

العهد القديم أكد على دور الله المحب الذى يحب أولاده .كَمَا يَتَرَأَّفُ الْآبُ عَلَى الْبَنِينَ يَتَرَأَّفُ الرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ.(مز103:11) الله يحب الجميع لأنه الله المحب للأمم واليهود ولكنه أختار الأمم لكى يأتى منهم

وبسبب أنتشار الوثنية وتعدد الالهة الوثنية عندهم لم يذكر الوحي المقدس فى العهد القديم الثلاث أقانيم صراحة خوفاً من الوثنية المنتشرة .

41 - كيف نقول أن الله بسيط وغير مركب وفى نفس الوقت هو ثالث ؟

تؤمن المسيحية أن الله بسيط وغير مركب هذا صحيح ولكن هذا الإله البسيط الغير مركب هو عبارة عن جوهر واحد وثلاث أقانيم .فالله هو جوهر واحد بسيط له عقل (اللوغوس) الابن وله روح (الروح القدس).فمن غير المعقول أن يكون (الآب) بدون عقله(الابن) وبدون روحه(الروح القدس).الله فريد فى كل شئ .وهو واحد ولا يخضع للقواعد الحسابية إذ هو ليس محدود

42 - كيف نفهم وحدة الثالث اليوم؟

وحدة الثالث فريدة ليست مثل امتزاج السوائل والمواد ولا كواحدة نفس بالجسد .فكل أقنوم يملئ الأقنومين الآخرين وهو مُحْتَوَى فيهما ولكنه متميز عنهما

لاهوت الآب=لاهوت الابن =لاهوت الروح القدس

فالثالث غير قابل للتجزئة وهو واحد فى ذاته فعندما نذكر الآب يعنى اننا نذكر الابن والروح القدس على حسب تعبير البابا أثناسيوس الرسولى "كل نعمة هى من الآب بالابن فى الروح القدس "

43 - ماذا يعنى أنكار ألوهية الروح القدس ؟

1-ننزل بمستوى الثالث إلى مستوى المخلوقات .

2-نرفع المخلوقات إلى مستوى الله .

3-ننسب الظلم إلى الله وذلك لاننا نضع المخلوق (الملاك) مع الثالث .

4-نرفع الملائكة إلى مستوى الله وذلك لان البعض يرى أن الروح القدس هو ملاك.

5-الثالوث لم يعد ثالث وذلك لأنه أضيف العديد من المخلوقات.

6-معموديتنا تصوير باطلة ، وذلك لأنها ليس على اسم الثالوث .

44 - ما هي بركات الايمان بالوهية الروح القدس؟

إن الإيمان بالثالوث القدوس والوهية الروح القدس يجعلنا متحدين بالله وذلك لأن معموديتنا هي على اسم الثالوث باسم الآب والابن والروح القدس وإذا لم يكن الروح القدس ضمن الثالوث كيف ننال الاتحاد بالله .

فإن كانت معموديتنا ليست على اسم الثالوث وعلى إيمان سليم فلم تعد معمودية واحدة بل على اسم الملاك وهو مخلوق وأي شركة تكون بين المخلوق والخالق .

45 - ما هو الدليل على الوهية الروح القدس؟

العديد من نصوص الكتاب المقدس منها :

" وَأَمَّا مَتَّى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ذَاكَ يَمَجِّدُنِي، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. (يو 16 : 13 ، 14)

+ الابن مساوى للآب " كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. " (يو 16 : 15). والآب مساوى للابن " وَصَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: « هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ ». (مت 3 : 17) الروح هو روح الابن " ثُمَّ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِحًا: « يَا أَبَا الْآبِ » (غل 4 : 6) ، وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا مَمَجَّدٌ فِيهِمْ. (يو 17 : 10)

+ الروح هو منبثق من الآب "وَمَتَّى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأَرْسَلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبْتُقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي. (يو 15 : 26) ، لِأَنَّ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورَ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ. وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُوهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ (1 كو 2 : 11 ، 12)

يتكلم في الانبياء

" الَّذِي كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي أَيَّامِ يُوَشْيَا بْنِ أُمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ إرميا 1 : 2

" وَلَكِنْ كَلَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ، أَقَلَمْتُ تُدْرِكُ آبَاءَكُمْ؟ فَارْجِعُوا وَقَالُوا: كَمَا قَصَدَ رَبُّ الْجُنُودِ أَنْ يَصْنَعَ بِنَا كَطُرُقِنَا وَكَأَعْمَالِنَا، كَذَلِكَ فَعَلَ بِنَا (زكريا 1 : 6)

بطرس " أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، كَانَ يُنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ الَّذِي سَبَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَهُ بِفَمِ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ (أع 1 : 16)

الرسل " فَلَمَّا سَمِعُوا، رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتًا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ الصَّانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، الْقَائِلُ بِفَمِ دَاوُدَ فَتَاكَ: لِمَاذَا ارْتَجَبَتِ الْأُمَّمُ وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ بِالْبَاطِلِ؟ (أع 4 : 24-25)

تيموثاوس " وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الْأَرْمَنَةِ الْأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيْطَانِيَّ (1 تي 4 : 1)

"وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَحْلَمُ شُيُوكُمْ أَحْلَامًا، وَيَرَى شَبَابِكُمْ رُؤًى

(يونس 2 : 28)

الثالوث فى فكر بعض الأباء¹

الثالوث القدوس هو أحد أهم العقائد المسيحية بل وهو اساس كل العقائد المسيحية فإيمان بالثالوث هو أساس الخلاص، وأساس التدبير وأساس الفهم الصحيح للكتاب المقدس بعديها فالتعاليم بعقيدة الثالوث قد ظهرت فى الكتابات الأباء الأوائل منها ق. أنثاسيوس و ق. باسيليوس و ق. غريغوريوس و ق. ديديموس الضرير و ق. ابيفانيوس ومجمع القسطنطينية ثم القديس كيرلس. كل هذا بأيجاز.

ق. أنثاسيوس

"يوجد لاهوت واحد أزلى فى ثالوث. وهناك مجد واحد للثالوث القدوس"

هنا يظهر من النص هو الإيمان الواضح بالثالوث

2- الأقانيم الثلاثة لها نفس المجد وبالتالي هى متساوية.

3- الأقانيم الثلاثة هى أزلية.

4- الأقانيم الثلاثة "الثالوث القدوس" مصطلح قديم استخدمه القديس أنثاسيوس.

5- الأقانيم الثلاثة لها نفس اللاهوت.

معرفة الثالوث من خلال الابن

"عندما نرى الابن فإننا نرى الأب"

- فمعرفةنا بالأب عن طريق الابن "1يو18" فالابن هو الذى عرفنا الأب.
- هى تعنى إن الابن له جوهر مساوى تماماً لجوهر الأب.
- هى تؤكد إن الابن ليس الأب والآب ليس هو الابن ولكن لهم نفس الطبيعة الإلهية.
- هى تؤكد إن لاهوت الابن هو جوهر اللاهوت الأب.

مصطلح ὁμοούσιος مساوى للأب فى الجوهر

- هذا المصطلح يؤكد على المساواة التامة بين الأب والابن.
- هو يشير إلى الاعلان المتبادل بين الأقانيم الثلاثة.
- التمايز بين الأقانيم الثلاثة.

فى رسالة إلى سراييون

"بإله واحد يعرف فى ثالوث قدوس وكامل"

- هذا يؤكد على إن الابن هو الذى عرفنا الثالوث.
- إن الثالوث هو مصدر القداسة.
- إن هذا الثالوث هو كامل فى ذاته ولا يحتاج إلى شئ لكى يكمله.
- هؤلاء الأقانيم هى واحد.

¹ الإيمان بالثالوث ف تورانس

يؤكد القديس أنثاسيوس إن "الثالوث القدوس واحد في ذاته بغير انقسام فعندما يذكر الأب يتضمن ذلك كلمته والروح القدس.

وعندما يذكر الابن فإن الأب والروح القدس ليس خارج الكلمة.

وعندما يذكر الروح القدس فإن الأب والابن ليس خارج عن الروح القدس.

وذلك لأنه توجد نعمة واحدة وطبيعة إلهية واحدة وإله واحد"

ومن النص السابق نلاحظ

- الأب = الابن = الروح القدس.
- ذكر أحد الأقانيم يتضمن الأقانيم الآخرين.
- توجد نعمة واحدة من الأب والابن والروح القدس.

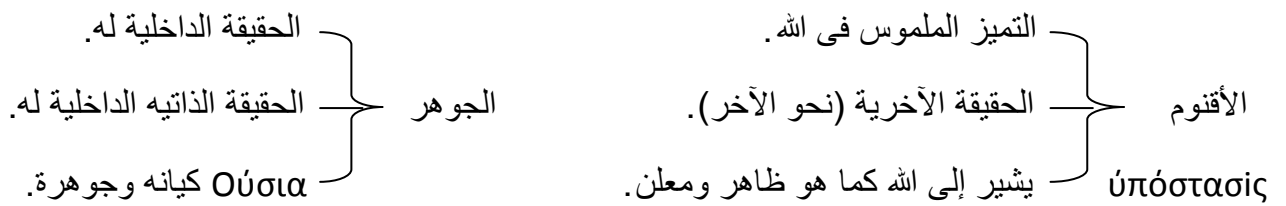
"الروح القدس ينبثق من الأب إذا هو خاص بالابن فإنه يعطى منه أى يرسل من الابن للتلاميذ ولكل الذين يؤمنون به".

- هنا يشرح عقيدة انبثاق الروح القدس من الأب فقط.
- الروح القدس هو روح الابن لذلك يأخذ من الأب ويعطينا.
- الروح القدس مُرسل من الأبن.

"الأب يخلق لأشياء بالكلمة في الروح القدس"

- هذه العبارة توضح أزلية الروح القدس والأقانيم الأخرى.
- كل النعم الإلهية بالأب في المسيح يعطية الروح القدس.
- كل الأعمال الإلهية والنعم هي تأتي لنا من خلال الثالوث.

+ الفرق بين الأَقنوم (ὕπόστασις) والجوهر (οὐσία)



ὕπόστασις ← صار يشير إلى جوهر الله الواحد الأزلي في كمال علاقته الداخلية الشخصية الأَقنومية يكون ثالوثاً قدوساً.

Οὐσία ← له مدلول شخصي ملموس. من الجدير بالذكر وهو يؤكد على إن اللوغوس الكائن في الجوهر الواحد والعقل أو الطاقة كائن في الجوهر .

وحدة المبدأ (وحدة الرأس) μοναρχία في تعليم ق. أنثاسيوس.

نظر القديس أنثاسيوس إلى مبدأ "μοναρχία" على أنه ولد من الأزل ولذا أعلن "نحن نعرف مبدأ (ἀρχή) واحد فقط ولا يمكن النظر إليه بكونه مبدأ رأساً (ἀρχή) ومتفرد بذاته لأنه في صميم طبيعته غير منفصل عن الأب الذي ولد هو مولود منه.

القديس باسيليوس وشرح عقيدة الثالث

1- شرح عقيدة الثالث من منظور روحى خلاصى أو وجودى (كيانى).

2- عندما تعرضت العقيدة للتهديد والخطر من قبل أتباع افنوميوس وسابيلوس اتخدم مصطلح ὁμοούσιος وذلك للرد على بدعة الأقنوم الواحد.

3- من تعاليمه عن الروح القدس فى كتابه (الروح القدس).

أ. الروح القدس ليس هو غريب عن الله بل هو أقنوم فى الثالث.

ب. تجنب استخدام لقب الروح القدس هو الله.

ج. تجنب استخدام مصطلح ὁμοούσιος عن الروح القدس واستخدامات العبارات ذات الكرامة

وذات المجد (ὁμόδοξος) ولكنه أشار مرة. إن الثالث القدوس (ὁμοούσιος) فى حديثه عن المعمودية.

ولكن

- هذا لايعنى إنه ينكر ألوهية الروح القدس ولكنه يستخدم إن العبارة القائلة "الروح القدس له ذات الطبيعة الروحية الفائقة الإدراك التى للأب والابن.
- استخدم عبارة من عبارات أنثاسيوس عن خصوصية العلاقة بين الأب والابن مثل خصوصية علاقة الروح القدس.
- يؤكد على التمايز بين الأقانيم الالهية وعدم الانفصال بين بعضهم البعض لذلك يقول :
" فى الطبيعة الالهية غير المركبه، تكمن الوحدة فى شركة اللاهوت"

• فى شرحه للعقيدة الثالث " ثلاث أقانيم وجوهر واحد "

• اراد إن يفرق بين مصطلح (أوسيا) (οὐσία) وهيبوستاسيس (ὕπόστασις)

وذلك للرد على الهرطقة التى ظهرت مثل أفنوميوس وإن كان ق. أنثاسيوس استخدم عبارة (جوهر وثلاثة أقانيم) وقد رأى البعض إن الفرق بين أوسيا وهيبوستاسيس يحملان نفس المعنى لان ذلك يكون منافياً للعقل والمنطق وهو إن علاقه بينهم مثل علاقة العمومى (المشترك) بالخصوص (المميز).

• ميز بين الاقانيم من حيث صفاتها الجوهرية: 1- الابوة 2- البنوة 3- القداسة.

وإن كل منهم أقنوم شخص حقيقى والعلاقة المتبادلة بين الأقانيم بعضها البعض الآخر بغير انفصال.

"كل ما يُرى في الأب يُرى في الابن ، وكل ما هو للابن هو للأب لان كمثلته وعلى ذلك فان أقنوم الابن كما لو كان هيئة ووجه معرفة الأب.